

مغامرات كتاكييتو



كتاكييتو بطل كراتيه

بقلم : د. تيسيل فاروق

رسم : عبد الشافي سيد



الطبعة الأولى
للجمعية العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
بمصر - شارع محمد علي - القاهرة - 11511

اسْتَنَشَقَ (كْتَاكِتُو) الْهَوَاءَ النَّقِيُّ الْمُنْعَشَ ، فِي ذَلِكَ الصُّبَاحِ ،
وَشَعَرَ بِجَمَالِ الْغَايَةِ مِنْ حَوْلِهِ كَالْمُعْتَادِ ، فَرَأَى بَغْيً وَبُنْشَدًا مَا تَعْلَمُهُ
فِي مَدْرَسَةِ الْكْتَاكِتِ ، وَهُوَ يَجْرِي وَيَلْعَبُ فِي الْغَايَةِ ، حَتَّى بَلَغَ بُقْعَةً خَالِيَةً
مِنَ الْعُشْبِ ، فَسَمِعَ صَرْخَةً قَوِيَّةً :

— هَا ١١١١ .

قَفَزَ (كْتَاكِتُو) مِنْ مَكَانِهِ فِي قَرْعٍ ، وَأَسْرَعَ بِخَيْشِيٍّ خَلْفَ صَخْرَةٍ قَرِيبَةٍ ، وَتَطَلَّعَ
فِي حَذَرٍ وَخَوْفٍ إِلَى مَصْدَرِ الصَّرْخَةِ ، قَبْلَ أَنْ يَهْتَفَ فِي دَهْشَةٍ :

— (فَرْقُور) ؟ .. مَاذَا تَفْعَلُ ؟

كَانَ صَدِيقُهُ الْفَأَرْ (فَرْقُور) يَرْتَدِي زِيَّ لَاعِبِي الْكَارَاتِيهْ ، وَيَحِيطُ وَسَطُهُ بِحِزَامٍ
أَسْوَدَ ، وَيَقْفِزُ فِي حَرَكَاتٍ رَشِيقَةٍ ، وَهُوَ يُطْلِقُ تِلْكَ الصَّرَخَاتِ ، وَعِنْدَمَا سَمِعَ
صَوْتَهُ ، انْتَفَتَ إِلَيْهِ قَائِلًا :





- (كتاكيو) صباح الخير يا صديقي العزيز .. كيف خالك ؟
خرج (كتاكيو) من خلف الصخرة ، وهو يسأله في حيرة :
- ما الذي تفعله بالضبط ؟ .. انحنى (فرفور) أمامه وهو يقول :
- أمارس رياضة (الكاراتيه) .. إنها رياضة للدفاع عن النفس ،
والتصدي للأعداء ، واكتساب الشجاعة والثقة بالنفس .
سأله (كتاكيو) في اهتمام : الأعداء مثل (غرابو) و(بوم بوم) ؟
قال (فرفور) في حماس : بالضبط .
راحا يتجولان في الغابة ، و(فرفور) يؤدي تلك الحركات العنيفة ،

ويُطلقُ صرخاته القوية ، حتى بلغا منطقة خالية من العشب ،
فقال (كتاكيكو) في حذر وخوف :

- احترس يا (فرفور) .. لقد بلغنا منطقة (غُرابو) و (يوم يوم) .
كان (فرفور) يرتجف ، وهو يهمس : أعلمُ هذا .. أعلمُ هذا .
سألهُ (كتاكيكو) في دهشة :

- ولماذا أتيت بنا إلى هنا إذن ، ما دمت تعلم هذا ؟

ابتلع (فرفور) ريقه في صعوبة ، وهو يقول :

- هذا جزءٌ من التدريبات .. انتظرني هنا .

وترك (كتاكيكو) يختفي ، خلف جذع شجرة قريبة ، ثم اتجه هو إلى
منتصف المنطقة الخالية من العشب ، وعاد يطلق صرخاته ، ويؤدي قفزاته
العنيفة ، فهزَّ (كتاكيكو) رأسه في أسى ، وهو يقول لنفسه :

مسكين (فرفور) .. لقد أصيب

بالجنون حتمًا .





ولم يكن (كتاكتو) وحده الذي يفكر في هذا ، ففوق غصن شجرة قريبة، تطلع (غرابو) إلى ما يفعله (فرفور) في دهبه ، ثم قال لصديقه (بوم بوم) في حاس :

- (بوم بوم) .. (بوم بوم) .. استيقظي .
هبت من رقادها هاتفة : عظيم .. رائع .. جميل .
صاح بها في غضب : ما هو العظيم الرائع الجميل ؟
تساءلت في تكامل ، وهي تقول :
- ما أبقتني من أجله .. أيا كان .

صاح بها في حدة :

- إنك لم تعرفي حتى ما هو .
عادت تنام في كسل ، مغفلة :
- فليكن .. هذا لا يمنع كونه عظيماً ورائعاً ..



قاطعها في غضب :
 - استيقظي أيتها الكسول .. صديقك (فرفور) هنا .
 اتسعت عيناها في شدة ، وهي تهتف :
 (فرفور) ؟! .. صديقي القار الصغير هنا ؟! .. أشكرك يا صديقي .. أشكرك
 كثيرا .. أين هو ؟ .. أين فأري الجميل الشهي .
 أشار إليه (غرابو) ، فقالت في دهشة وحيرة :
 - ما الذي يفعله بالضبط ؟
 لوح (غرابو) بجناحه ، وقال :
 - اعتقد أنه أصيب بالجنون ، ولكن هذا لن يغير من طعمه بالطبع .
 قالت وهي تفرّد جناحها ، وتستعدّ للانقضاض على (فرفور) :
 - ولكن القفز والصراخ سيفقدانه الكثير من وزنه ، وهذا لا يروق لي .





هَمَّتْ بِالطَّيْرَانِ لَا قَتَا صَ الْقَارِ

الصَّغِيرِ ، لَوْلَا أَنْ ظَهَرَتْ الْقِطْعَةُ

(مَشْمُشَةً) فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ ، مِنْ خَلْفِ شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ

وَأُطْلِقَتْ مَوَاءٌ عَالِيًا ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى (فَرْفُورِ) ، فَصَاحَتْ (بُومُ بُومُ) غَاضِبَةً ؛

— هَذِهِ الْقِطْعَةُ السَّخِيفَةُ تَسْرِقُ وَجِيتِي الْمَفْضِلَةَ وَ.. قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ عِبَارَتُهَا ،

اتَّسَعَتْ عَيْنَاهَا فِي دَهْشَةٍ ، عِنْدَمَا رَأَتْ (فَرْفُورِ) بِوَاجِهِ (مَشْمُشَةٍ) فِي

شَجَاعَةٍ ، وَيَطْلُقُ صَرَخَاتِهِ فِي وَجْهِهَا ، ثُمَّ يَنْقُضُ عَلَيْهَا .. وَتَرَاوَجَتْ

(مَشْمُشَةُ) بِسُرْعَةٍ خَلْفَ الشَّجَرَةِ ، وَلَكِنْ (فَرْفُورِ) قَفَزَ خَلْفَهَا ، وَتَصَاعَدَ

صَوْتُ صَرَاحِهَا وَقِتَالِهَا ، مَعَ ضَرِبَاتٍ عَنِيفَةٍ ، فَقَالَتْ (بُومُ بُومُ) فِي دَهْشَةٍ كَبِيرَةٍ :

— مَا الَّذِي يَحْدُثُ بِالضَّبْطِ ؟ .. لَقَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا عَنْ هَوَايَةِ الْقِطْعِ فِي الْعَيْثِ

مَعَ الْفَرَّانِ قَبْلَ التِّهَامَةِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَلْصُورُ أَنْ يَبْلُغَ الْعَيْثُ هَذَا الْحَدَّ .

أَمَّا (كُتَاكِتُو) ، فَقَدْ أَصَابَهُ ذَعْرٌ شَدِيدٌ عَلَى صَدِيقِهِ (فَرْفُورِ) ، وَرَاحَ يَبْكِي هَاتِفًا :

— (فَرْفُورِ) الْمُسْكِينِ .. (مَشْمُشَةُ) سَتَلْتَهُمَا بِلَارْحَمَةٍ ،

وَلَا يُمْكِنُنِي إِنْقَاذُهُ .

قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ عِبَارَتُهُ ، رَأَى (فَرْفُورِ) يَخْرُجُ

مِنْ خَلْفِ الشَّجَرَةِ فِي شَمْوَخٍ ، وَيَنْقُضُ بِدِيهِ

فِي زَهْوٍ ، قَاتِلًا :

لقد لُقنتُ هذه القطة المغرورة درساً قاسياً، فحطمتُ أنفها

ببعض ضربات الكاراتيه، وكسرت أنيابها، فهربت قبل أن أقضى عليها
صاح (كتاكييتو) في سعادة :

- (فرفور) .. أنت بطلٌ عظيمٌ .. أنا شديدُ الإعجاب بك يا صديقي .

نفض (فرفور) كفيه مرةً أخرى ، وهو يقول :

- إنه أمرٌ بسيطٌ ، بالنسبة لبطل (كاراتيه) مثلي .

سمعتُ (يوم يوم) هذا الحوار ، وقارنتُهُ بصرخات (مشمشة) ، فانكمشتُ

على نفسيها ، وقالت في دُعر :

- أعتقدُ أنني فقدتُ شهيتي اليوم بالنسبة لطعم الفئران على الأقل .

وأغلقت عينيها ، وفضلتُ العودة إلى النوم ، ولكن (غرابو) قال لنفسه في

توتر :

- مستحيل !.. مستحيل أن يكون ذلك الفأر الصغير قد أصبح أحد

أبطال (الكاراتيه) في يوم وليلة .. هناك سرٌ يكمن خلف هذا .



خدعوك أيتها الغيبة.

قفزت مستيقظة، وهنفت: عظيم.. رائع.. جميل..
قهقه (غرابو) ضاحكاً، وقال لها في شماتة :
- بل سخيـف .. مؤسف .. قبيح .. لقد خدعاك
أيتها الغيبة .

هتفت به : مَنْ يجرؤ على خداع (هوم هوم) ؟
أجابها ساخرًا :

- الفأر والقطعة .. لم يكن قتالهما حقيقياً ، بل كان مجرد تشيلية خداع
ساذجة مثلك .

قالت في إصرار :

- لستُ أصدقُ هذا .. كلُّ القطط تحبُّ أكل الفئران ، ولا تتفق معها أبداً .
هتف في حدة :

- قلتُ لك : إنها خدعة .

عقدت جناحيها، وأشاحت بوجهها عنه ، قائلة في حزم : لستُ أصدقُ حرفاً واحداً .





شعر بالعصب لعدم تصديقها ، وكاد يصيح في وجهها مرة أخرى ، لولا أن
سمع فجأة صرخات (كتاكتو) ، واستدار يطلع إليه ثم يرقب عيانه ، وهو يهتف :
- اه .. محاولة حذاع أخرى .
ثم التفت إلى (يوم يوم) ، وقال :
- هل تريد دليلًا على أنها خدعة ؟
قلت في حزم : ودليلاً قوياً .
أجابها في ثقة :

- ولكن نظري هذا الكسوت الأصغر الصغير يؤدي الدور نفسه سأقتض
عليه ، والمهمة دور أن سيج في توجيه صرية واحدة لي .
قال في قلق . وهي تتبع ما يفعله (كتاكتو) .
- حذار يا (عرايو) .. إنه يفعل مثل زميله .
قال صاحك في شعاعه وهذا ما ستنت أكثر أنها خدعة



وسال لُعابه وهو يسطع الى (كتاكيتوا) . مُستطرداً
- كما أنه من لَمْنَع ان سادوا الغراب مَث كسكوث مشوون في الغد
مَث (كتاكيتوا) ، بطل بقلد حركات وقفزات (مرفور) ، ثم وقف يلهث ،
وهو يقول لنفسه

- مرهقة للغاية لُعْبَة (الكاراسيه) هذه .

لم يكد نتم عبارة ، حتى رأى (عرايو) يقص عليه ، وهو بهتف

- مرحبا بكمكونى المستوى الجميل .

صرخ اكساكسوا في رُغْب ، واسطلى بعدو نحو الغاية ، فعهقه (عربو) ،

صاحك في سُخرية ، وهو يقول

- اهرب إلى حيث نشأ ، يا كسكونى الصغرى . لن تغلب

اندا من (عربوا) .





وترك (كتاكيو) يختفي بين الأشجار ، وهو يصيح لتسمع (يوم يوم) :
 - انظري يا صديقتي ، وستحصلين الآن على الدليل .
 وصرخ وهو ينقض على (كتاكيو) بين الأشجار :
 - دليل مشوي .

انتفض جسد (يوم يوم) ، مع تلك الصرخة الرهيبة ، التي انبعثت من بين
 الأشجار ، وقالت مرتجفة :
 - (غرايو) هذا متوحشٌ بحق .. كان يمكنه أن يثبت وجهه نظره بأسلوب
 أقل عنفاً .

ولكن عينيها اتسعتا فجأة في شدة ، عندما ميزت صوت (غرايو) ، وهو يصرخ
 في ألم :

- لن أفعل هذا مرة أخرى .. أقسم لك .. لن أفعل هذا مرة أخرى .
 ثم رآته يندفع في عنف من بين الأشجار ، وكأن شيئاً قذفه بكل قوته ، وارتطم
 بالأرض في قوة ، ثم وقف ، ودار حول نفسه في ألم ، حتى خرج (كتاكيو)
 من بين الأشجار ، قائلاً في حزم :

- هل تريد المزيد ؟
 صرخ (غرابو) في رُعب :
 - لا .. لا .. لست أريد شيئاً .
 وطار في دُعر، عائداً إلى غصن الشجرة ، فاستقبلته (بوم بوم)
 في لهشة ، وهي تقول :
 - هل فعل بك (كتاكيتو) هذا ؟
 صرخ في وجهها :
 - لا أريد أن أسمع هذا الاسم ثانية.. هل فهمت ؟ .. لا أريد أن
 أسمعه أبداً .
 ثم صاح في غضب :
 - لماذا يحدث لى هذا دائماً ؟ .. لماذا ؟
 هزت (بوم بوم) رأسها ، قائلة :
 - ألم أقل لك إنها ليست خُدعة ؟
 وعادت تسيل جفنيها ، وتنام في عُق ..





وفى اللحظة نفسها، كان (كتاكيتو) يعودُ إلى موقعه بين الأشجار،
حيثُ استقبله العمُّ (صفُّور)، وهو يهمسُ :
- هل ظنُّ أنك أنت الذى ضربته ؟

ضحك (كتاكيتو) وهو يقول: نعم.. أنا نفسى فوجئت بك هنا بين الأشجار،
وأنت لم تمنحه الوقت الكافى لرؤيتك ، فقد دخل خلفى ، فاستقبلته أنت
بضرباتك على الفور .

ابتسم العمُّ (صفُّور)، وقال : كان يستحقُّ هذا الدرس .
وحمل (كتاكيتو) ، ليطير به عائداً إلى البيت ،
و(كتاكيتو) يسأله :

- ولكن لماذا أتيت ؟ .. وكيف عرفتُ أنني هنا ؟
هتف (صفُّور) :



